

فقه التطوع اللغوي في الحضارة العربية الإسلامية (خلال القرنين الأول والثاني الهجريين)

أ.د. عبد الكريم بن محمد

جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريرج

مخبر الدراسات اللغوية والأدبية المعاصرة

abdelkrim.benmohamed@univ-bba.dz

المملخص (لا يتجاوز 10 أسطر	معلومات المقال
إنَّ أهم ما ميَّز الأعمال الاجتماعية والعلمية في الحضارة الإسلامية في عهودها الأولى- لاسيَّما العهد الأوَّل الذي شهد لحظات ميلاد المجتمع الإسلاميّ -انبثاقها عن جهود جماعية مشتركة واعية تحركها قوَّة دافعية مصدرها تلك الطاقَة النفسِيَّة والروحِيَّة المستمدة من النَّص القرآنيِّ الكريم دستور المسلمين. وقد اتَّخذ المشروع الإسلاميّ الأوَّل شكل شبكة من العلاقات الاجتماعية على حدِّ تعبير مالك بن ضمن سليله من الحلقات المتلاحمة؛ كل حلقة مرتبطة بسابقتها ولاحقتها مقيدة بقصدية المسعى ووحدة الهدف. هذه الجهود تمثِّل بناء متراصَّا سرعان ما شكَّلت مسارا لها نحو العالمية منذ اللَّحظات الأولى لانبثاقها. ولعلَّ الجهود التطوعية التي قام بها علماء اللِّغة والنَّحو الأوائل من بين التَّماذج الصالحة التي يصدق عليها تطبيق هذا الوصف.	تاريخ الارسال: 2024/11/09 تاريخ القبول: 2024/12/10
	الكلمات المفتاحية: فقه التطوع العالمية المحيط الحيوي القوة الدافعة المشروع الاجتماعي، الوعي اللغوي.
Abstract : (not more than 10 Lines)	Article info
The most important thing that distinguished social and scientific works in Islamic civilization and its early eras, especially the first era that witnessed the birth of Islamic society, was their emergence from a joint conscious collective effort, driven by a motivational force originating from that psychological and spiritual energy directed by the Holy Qur'an, the constitution of Muslims. The first Islamic project took the form of a network of social relations, in the words of Malek Bennabi, and a series of interconnected episodes, each link linked to the previous and the next, bound by the intentionality of the endeavor and the unity of the goal. This effort is like building a monolith Then these collective social actions quickly took a global path from the first moments of their emergence.	Received 2024/11/09 Accepted 2024/12/10
	Keyword grammarians voluntary voluntary Islamic civilization Islamic civilization

فقه التّطوّع اللّغوي في الحضارة العربية الإسلامية (خلال القرنين الأوّل والثّاني الهجريين)

مقدمة

اللّغة من حيث كونها ظاهرة اجتماعيّة ومن خلال ألفاظها وتراكيبها ونصوصها تمدّ مستعملها أهمّ هذه الخصائص الذاتيّة التي تطبع تراكيبهم المستعملة في التعبير عن أفكارهم وخواطرهم وفي تواصل بعضهم مع بعض. ومن ثمّ كانت اللّغة الأمّ هي الوسيلة الوحيدة والفضلى بالنّسبة لأفراد المجتمع لإدراك الدّات الجماعيّة ووعي المحيط الحيويّ الذي ينتمون إليه ويعيشون بين أكنافه وهي أيضا تمثّل الدّرع الواقّي من التّفرق والتّشتّت. تعمل على وحدة الشّعب وأفراد المجتمع الواحد بما توقّره لهم من شروط الوحدة والتّفاهم والتّكافل الاجتماعيّين. واللّغة الأمّ هي التي تطبع حركيّة الإبداع العلميّ والثّقافيّ والفنيّ بلامح حضاريّة مخصوصة تتوارثها الأجيال جيلا بعد جيل مرتبطة أشدّ الارتباط بالملامح المميّزة لطبيعة التّكوين الأوّل لتلك الأُمّة أو الحضارة. والحضارة الإسلاميّة ليست بمنأى عن هذا الوصف الذي ذكرناه، فهي حضارة النّص بامتياز ولايزال هذا النّص يمارس سلطته على حركيّة الإبداع في المجتمعات الإسلاميّة إلى يومنا هذا.

يسعى هذا البحث إلى الكشف عن أهمّ الدّوافع النّفسيّة والمرتكزات المعرفيّة التي كانت تقف وراء حركيّة التّطوّع اللّغويّ في الحضارة الإسلاميّة خلال القرنين الأوّل والثّاني الهجريين. محاولا الوقوف على طبيعة المرتكزات المعرفيّة التي تأسّست من خلالها الحركة التّطوعيّة الخادمة لجلالة اللّغة العربيّة في المجتمع الإسلاميّ الأوّل.

أولا- ملامح فريدة التّطوّع اللّغويّ في المجتمع الإسلاميّ الأوّل.

إنّ لحظة ميلاد مجتمع الحضارة أو لحظة التّوق إلى إنجاز مشروع مجتمعيّ واعد مبنيّ على نظرة ثاقبة للواقع المعيش وتطلع استشرافيّ للمستقبل، يمكن للنّخبة المثقفة المشبّعة بقيم الاعتزاز الهويّاتي والانتماء الحضاريّ المشحون بالروح الدّينيّة الطّافحة بالإيمان أن

فقه التّطوّع اللّغوي في الحضارة العربيّة الإسلاميّة (خلال القرنين الأوّل والثّاني الهجريين)

تُسهّم في بناء مؤسسات الدّولة وفي تحقيق آمال الأُمّة وغاياتها، فلا غرو أن تكون هذه النّخب المثقّفة دائماً القوّة المؤثّرة في جميع المجتمعات والحضارات و رائدة مشاريعها التّهمويّة وعلى عاتقها تقع مسؤوليّة انتشالها من ويلات التّخلف أو التّفسخ الحضاري بفضل ما تمتلكه من رؤية أصيلة ونظر ذكيّ ثاقب يؤهلها لتكون المنظّمة لتجربة المجتمع والمرشدة له نحو وجهته السّليمة في سبيل تحقيق آماله وأحلامه في التّقدّم والرّخاء والازدهار.

تميّزت الحضارة العربيّة الإسلاميّة بخاصيّة فريدة في تاريخ البشريّة، حيث تأسّست على النّص القرآني المنطلق الأوّل والدّافع الرّوحي والفكريّ الأقوى المؤسّس لفاعليّة الحركة الاجتماعيّة التي أنتجت مختلف العلوم والفنون "إنّ المعجزات الكبرى في التّاريخ مرتبطة دائماً بالأفكار الدّافعة"¹ فالقرآن من حيث هو وحيّ إلهيّ أنزل لكي يُرشّد العقل البشريّ على المستوى الفردي والجماعيّ من خلال القيم التي تضمّنها النّص القرآني وبفضل تفعيل هذه القيم القرآنيّة يمكن للمجتمع الإيمان أنّ يقوم بحركيّة واعيّة قاصدة تجعله ينتقل من حالة طبيعيّة أولى (راكدة) إلى حالة الاجتماعيّة معدّلة مغايرة تماماً للأولى.

هذه الحركيّة الانقلابيّة كانت السّبب الرّئيس في نقل العرب بعد اعتناقهم للدّين الإسلامي من طور البداوة إلى مرحلة الاستعداد للبناء الحضاريّ "فالعالم الثّقافيّ الذي ظهر مع الفكرة القرآنيّة قد كان الحدث الوحيد والعلاقة السّببيّة بين الحدثين: القرآن والحضارة بادية بشكل صارم عبر تلازمهما؛ فالفكرة الإسلاميّة هي التي طوّعت الطّاقة الحيويّة للمجتمع الجاهلي لضرورات مجتمع متحضر"² يتطلّع صوب العالميّة واع كلّ الوعي بدوره الرّيادي في قيادة الأمم على مسرح الحضارة الإنسانيّة.

1 - مالك بن نبي ، مشكلة الأفكار. ص48.

2 - المرجع نفسه. ص52.

فقه التّطوّع اللّغوي في الحضارة العربية الإسلامية (خلال القرنين الأوّل والثّاني الهجريين)

لقد توجّه الخطاب القرآنيّ منذ لحظاته الأولى إلى عقل الإنسان ووجدانه داعياً إيّاه إلى التّبصر والتّدبّر في النّفس الإنسانِيّة وفي الأفاق والنّظر في أحداث التّاريخ وسير الأمم الغابرة للاعتبار وتصحيح مسار واقعه الفردي والاجتماعيّ كشرط لكي يكون مؤهلاً للقيام بأعباء الخلافة في الأرض. ولقد مثّلت هذه الدعوة القرآنيّة مركزيّة الدّافعيّة التي ظلّ تأثيرها قائماً في نفوس أفراد الأمة الإسلاميّة وسلوكياتهم العمليّة. وهي خاصيّة انفردت بها الثّقافة الإسلاميّة منذ بدء الرّسالة إلى يومنا هذا وهي التي دفعت أبا الأسود إلى التّفكير مبكراً في مشروع التّطوّع اللّغوي وإنجازه مراحل الأولى خدمة للنّص القرآنيّ.

كانت استجابة الإنسان العربيّ للانقلاب العقليّ والنّفسيّ الذي أحدثه القرآن الكريم في حياته وراء نجاح المشروع الإسلاميّ في شتى صوره العلميّة والثّقافيّة والحضاريّة والدينيّة. وكان لهذه الاستجابة تأثيرها الكبير في تحرّر عقل الإنسان العربيّ الذي ظلّ عهداً طويلة في جاهليته يقدّس ماضي الآباء ويرفض أن ينظر ببصره إلى المستقبل، يؤثّر التّقليد والتّعصب والانقياد إلى كلّ ما ينافي العقل، فانتشله القرآن من وحل الجاهليّة الأولى، وأخرجه من ظلمات البداوة إلى نور الحضارة "فعلى عتبة حضارة ما، ليس هو عالم الأشياء الذي يتبدّل، بل بصورة أساسية عالم الأشخاص"¹ فعمر بن الخطاب رضي الله عنه وأرضاه كان في الجاهليّة يعاقر الخمر معطل الطّاقات وفي الإسلام تحوّل إلى كائن بشري آخر يُعمل عقله في كلّ صغيرة وكبيرة، وإلى إنسان واع يحسّ بعظمة الرّسالة التي يجب عليه القيام بها تجاه خير أمة أخرجت للنّاس. فما الذي جعل عرب الجاهليّة يتحولون عن صنّاع الفكر السّاذج إلى صانعي حضارة خير أمة أخرجت للنّاس؟ لقد استفزّ القرآن الكريم هذا الإنسان العربيّ البدويّ دافعاً إيّاه إلى الثّورة على كلّ موروث وثنيّ عدوّ للفكر المتحرّر، فتحوّل هذا الإنسان من حالته الطّبيعيّة المكدّسة الخاملة إلى عالم الحركيّة التّاريخيّة ومن الفرديّة إلى فاعليّة العمل الاجتماعيّ

¹ - مشكلة الأفكار. ص 58.

فقه التَطَوُّع اللغوي في الحضارة العربية الإسلامية (خلال القرنين الأول والثاني الهجريين)

المشترك من أجل الإسهام في البناء والتأسيس لحضارة إنسانية جديدة، حوِّله القرآن من شخص ساذج يصنع ربًّا له من تمر يعبد، فإذا جاع في عمق الصَّحراء أثناء سفره أكل ربّه ولا يجد في ذلك الفعل غضاضة. ولعلّ في قصّة ذلك الرّجل الأعرابيّ الذي دخل الإسلام بسبب إعمال عقله لأوّل مرّة لخير دليل على التّأثير الوجدانيّ والعقليّ الذي أحدثته الفكرة الإسلاميّة في نفسيّة الإنسان العربيّ، فهذا راشد بن عبد ربّه السّليّ نراه يتأقّف من مشهد يبول فيه ثعلبان على صنم يعبد، فأنشد قائلا:¹

أربّ يبول الثّعلبانُ برأسه لقد ذلّ من بالث عليه الثّعلابُ
فلو كان ربّا كان يمنع نفسه فلا خير في ربّ نأته المطالبُ
برئت من الأصنام في الأرض كلّها وآمنت بالله الذي هو غالبُ

ثانيا- عالميّة حركيّة التَطَوُّع اللّغويّ خلال القرنين الهجريين الأوّلين

لقد برزت نواة عالميّة الرّسالة المحمديّة في مدينة الرّسول (ص) حينما جمع الدّين الجديد بين أطراف بشريّة متعدّدة في نماذج من الصّحابة (ض) أمثال عمار العربيّ وصهيب الرّوميّ وبلال الحبشيّ وسلمان الفارسيّ فمحمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلّم بُعث رسولا بشيرا ونذيرا لكافة النّاس ورحمة للعالمين: { وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ }² وكان من نتائج عالميّة الرّسالة المحمديّة انتقال هذه الصّفة إلى اللّسان العربيّ، فاكتسب صفة العالميّة بحكم كونه اللّسان الأوحد للنّص المقدّس المؤسّس لحضارة القرآن فكانت خدمته تعدل خدمة كتاب الله عزّ وجلّ وشريعته، فهو السّبيل الأقوم لفهم كلام الله عزّ وجلّ، واستيعاب أحكام الشريعة الإسلاميّة ومقاصدها، ولا عجب أن يخلّد لنا تاريخ علوم اللّسان العربيّ

¹ -الحافظ بن كثير الدمشقي. البداية والنهاية. ج.5. ط.6. مكتبة المعارف. بيروت: 1988. ص 92

² - سورة الأنبياء الآية: 107

فقه التّطوُّع اللّغوي في الحضارة العربيّة الإسلاميّة (خلال القرنين الأوّل والثّاني الهجريين)

بصفة عامّة وعلمُ النّحو بصفة خاصّة أسماء علماء خدموا اللّغة العربيّة تطوُّعاً دون انتظار أجر أو شكر من أحد؛ أمثال عبد الرحمن بن هرمز وعمرو بن أبي العلاء وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي ويونس بن حبيب والأصمعي والخليل بن أحمد الفراهيدي وسيبويه والكسائيّ والفراء وابن جنّيّ وابن فارس وغيرهم كثير. فقد شاءت الأقدار أن يكون العالم اللّغوي الفارسيّ الأصل (سيبويه) أوّل من يؤلّف في قواعد اللّسان العربيّ المبين ويضع لنحوه نظريّة مكتملة الجوانب دقيقة التّصوّر بنيت على أسس منهجيّة علميّة صارمة.

وهذا ما يدفعنا إلى القول بأنّ العمل التطوُّعي لخدمة لسان حضارة القرآن لدى فئة علماء القرنين الأوّل والثّاني الهجريين أخذ منحى العالميّة، فلم يسجل لنا تاريخ الحضارات البشريّة القديمة مثل هذا العمل الجماعيّ العالميّ الذي شهدته الحضارة الإسلاميّة.

لقد أدرك سلف هذه الأُمّة دلالة ارتباط اللّغة العربيّة بالإسلام؛ فالعربيّة عندهم تكاد أن تكون مرادفةً للإسلام، وهما معاً يشكّلان هويّة المسلم، فحين سأل أبو جعفر المنصور مولى لهشام بن عبد الملك عن هويّته قال المولى: «إنّ كانت العربيّة لساناً فقد نطقنا به، وإنّ كانت ديناً فقد دخلنا فيه»¹ فالأمر الذي استقرّ في الضّمير الجمعي للمجتمع الإسلاميّ هو أنّ معرفة اللّغة العربيّة وإجادتها من معرفة الدّين وفهمه. ومن هذا المنظور أضحى اللّسان العربيّ في تصوّر جميع أفراد المجتمع الإسلاميّ الأوّل العربيّ منهم والعجميّ مكوّناً من المكوّنات الأساسيّة لشخصيّة المسلم، حيث روي عن الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أنّه كتب إلى الصّحابي الجليل أبي موسى الأشعري: "أمّا بعدُ فتفقّهوا في السّنة، وتفقّهوا في العربيّة وأعربوا القرآن فإنّه عربيّ"² وفي حديث آخر عنه: "وتعلّموا العربيّة فإنّها من الدّين."

¹ - عبد العزيز الدوري. التكوين التاريخي للأمة الإسلامية: دراسة في الهوية والوعي. ط3. مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت: 1984، ص51.

² - محمد بن علي بن محمد البعلبي الحنبلي. المنهج القويم في احتصار اقتضاء الصراط المستقيم تح: علي بن محمد العمران. دار عطاءات العلم للنشر. ط4. بيروت. 2019، ص: 95.

فقه التَطَوُّع اللغوي في الحضارة العربية الإسلامية (خلال القرنين الأول والثاني الهجريين)

¹ وكان الصحابة رضي الله عنهم أول من أدرك منزلة اللسان العربي وأهميته بالنسبة للقرآن الكريم قراءة وفهما " فَإِنَّ نَفْسَ اللِّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مِنَ الدِّينِ، ومعرفتها فرض واجب، فَإِنَّ فِهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم إلا بفهم اللِّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب." ² هذا الوعي اللغوي المبكر الذي تميّز به الصحابة الكرام سرعان ما انتقل إلى جمهور القراء وطبقات المحدثين والفقهاء.

يمكن لبعض فئات المجتمع المدني لاسيما النخبة المثقفة وبما تملكه من وعي لغوي الانخراط في إنجاز مشروع المجتمع الحضاري واللغوي استجابة لمعطيات التطور التاريخي ولطبيعة المرحلة التي يمر به المجتمع.

ثالثا - الأفكار الدافعة وميلاد المشروع الإسلامي

أحدث القرآن الكريم منذ بدايات نزوله الأولى صدمة كبيرة في عقل الإنسان بصفة عامة والإنسان العربي بصفة خاصة؛ وذلك من خلال أسئلته التي طرحها على العقل؛ وهي أسئلة تدعوه إلى التفكير وطول التأمل في النفس والأفاق والمآل، ومن ثمّ دعوته إلى مراجعة ما ألفه عادات واعتقادات فاسدة ومساءلتها في ضوء الوحي.

لم يكد ينتهي النصف الثاني من القرن الهجري الأول حتى شهد المجتمع الإسلامي الوليد حركة اجتماعية تطوعية تميّزت بفاعلية مضاعفة كان مدار اهتمامها خدمة اللغة العربية باعتبارها لسان حضارة القرآن فتطوّع لخدمتها رعيّل من قراء وعلماء وفقهاء لأهمّ كانوا

¹ - المرجع نفسه. الصفحة نفسها.

² - أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية. اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، تحقيق: ناصر بن عبد الكريم العقل . ط2. دار اشبيليا للنشر والتوزيع. المملكة العربية السعودية: 1417هـ. ج1. ص 527

فقه التّطوُّع اللّغوي في الحضارة العربية الإسلامية (خلال القرنين الأوّل والثّاني الهجريين)

يرون في خدمتها خدمة للدين ذاته. ولا عجب أن شهدنا سادتنا القراء همّ أوّل من مهّد لحركة التّطوُّع اللّغوي في المجتمع الإسلاميّ الأوّل مرتبطة بالظّاهرة القرآنيّة خدمة للنّص القرآن نفسه باعتباره دستور المسلمين ومصدر إلهام وتوجيه، وتوجّت هذه الحركة في النّصف الثاني من القرن الثاني للهجرة بأعظم كتاب في قواعد اللغة العربيّة تناول جميع مستوياتها التحليليّة ونعني به الكتاب لمؤلفه سيبويه.

إنّ أوّل مشكلة عرضت للعلماء المتطوّعين الأوائل كانت تتّصل بطبيعة اللّغة العربيّة من حيث الشّكل، ونعني بها التّفكير في ضبط العلامات الإعرابيّة من جهة، وحلّ معضلة الحروف المتشابهة من جهة ثانية، وقد تكفّل أبو الأسود وتلامذته من القراء بحلّها. وكان هذا العمل الذي قام به هؤلاء العلماء القراء تطوُّعاً دون مقابل بل حدث استجابة لوازعهم الدّينيّ وتقرباً به إلى الله تعالى وخدمة لكتابه الكريم. وأهمّ ما ميّز هذه الحركة الاجتماعيّة بشكل واضح العمل التطوُّعيّ الذي قام به نحاة ولغويّو القرنين الأوّل والثّاني الهجريين حيث استمرت هذه الحركة بضعة قرون متتاليّة، ثم ما لبث الأمر أن اتّخذت مساراً لها نحو العالمية كانت قد تشكّلت نواتها منذ اللّحظات الأولى لانبثاقها.

إنّ هذا الوعي اللّغويّ الذي انفرد به جيل علماء العهد الأوّل الذي شهد ميلاد المجتمع الإسلاميّ الجديد كان المحرك الأساس والدافع الأقوى لقيامهم بواجب التّطوُّع خدمة للغة العربيّة لسان القرآن الكريم، فهذا أبو عمرو بن العلاء (ت 154هـ) أعلم الناس بالقراءات وكلام العرب ظلّ يخدم العربية أربعين سنة، وكان فاراً مع أهله من بطش الحجاج ويروي عن نفسه، فقال: فخرجت في الغلس أريد التنقل من الموضع الذي كنت فيه إلى غيره، فسمعت منشدًا ينشد:

ربما تكره النفوس من الأمر وله فرجةٌ كحلّ العقال

وسمعت عجوزاً تقول: مات الحجاج فما أدري بأيّهما كنت أسرُّ، أبقول المنشد ((فرجة)) بالفتح أم بقول العجوز: مات الحجاج " وهذه الرواية تدلّ على قوة الفكرة الدّافعة إلى العمل الخيري

فقه التّطوّع اللّغوي في الحضارة العربيّة الإسلاميّة (خلال القرنين الأوّل والثّاني الهجريين)

والمشحونة بطاقة إيمانية رهيبة وجعلته حريصا على خدمة اللغة العربيّة ولو عرض نفسه للهلاك والموت وبطش الحجاج، فأبو عمرو بن العلاء يفرض بمعرفته حرفا واحدا من اللغة العربيّة فرحا يساوي الأمن بعد الخوف والظهور بعد التّواري من النّاس.¹

وكان الخليل بن أحمد الفراهيدي محبّا للعلم خادما للغة العربيّة لسان القرآن الكريم، وكان زاهدا متواضعا ورعا راضيا بالكفاف والعيش البسيط فلم يرو عنه أنّه وقف عند باب من أبواب الأمراء والخلفاء. ¹فعاش رحمه الله عفيف النّفس باذلا علمه دون انتظار مقابل مادي من أحد وقد روي عنه الزبيدي في طبقاته ² أنّ أحد الأمراء العباسيين وهو سليمان بن علي الهاشمي استدعاه ليقربه منه وقد بعث إليه ببعض الهدايا والمال والفاكهة فقبل الفاكهة وردّ عليه سواها. وكتب إليه أبياتا من الشعر يصف فيها عفته وغنى نفسه، منها هذا البيت:

أبلغ سليمان أنّي عنه في سعة وفي غنى غير أنّي لست ذا مال

خاتمة

لقد ركزنا في هذه المقالة على نوعيّة الجهود العلميّة التطوّعيّة التي قام بها علماء القرنين الأوّل والثّاني الهجريين خدمة للغة العربيّة لسان حضارة القرآن وأكّدت الدراسة على الطّابع العفويّ والدّافع الدّينيّ والنّفسيّ والاجتماعيّ الذي كان يقف وراء هذا العمل الرائع الذي لا يكاد يشبهه أي عمل تطوّعيّ شهدته الحضارات الإنسانيّة قديمها وحديثها.

لقد صُبغ التطوّع اللّغويّ في الحضارة الإسلاميّة بالصبغة العالميّة فهبّ كثير من العلماء العرب وغير العرب لخدمة جلاله اللغة العربيّة. هذه الخدمة التي توجت بأعظم مؤلف نحويّ في تاريخ علوم اللغة . وكان هذا العمل الأساس الذي بنيت عليه كلّ الأعمال اللّغويّة

¹ - القاضي أبو المحسن بن علي التنوخي. الفرج بعد الشدة:ت: عبود الشالجي. دار صادر بيروت: 1987. الجزء الرابع.ص69.70.

² - مهدي مخزومي. الفراهيدي عبقرى البصرة. ط2. دار شؤون الثقافة العامة. بغداد: 1978. ص28.

فقه التَطَوُّع اللغوي في الحضارة العربية الإسلامية (خلال القرنين الأول والثاني الهجريين)

التَّطَوُّعِيَّة التي شهدتها الحضارة الإسلاميَّة في العصور التي تلت العهد الأوَّل الذي احتضن لحظة ميلاد المجتمع الإسلامي الأوَّل.

1- مراجع البحث:

1- أبوبكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي طبقات النحويين واللغويين ط2. دار المعارف. مصر: 1984.

2- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية. اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، تحقيق: ناصر بن عبد الكريم العقل . ط2. دار اشبيليا للنشر والتوزيع. المملكة العربية السعودية: 1417هـ

3- الحافظ بن كثير الدمشقي. البداية والنهاية. ج5. ط6. مكتبة المعارف . بيروت: 1988.

4- القاضي أبو المحسن بن علي التنوخي. الفرج بعد الشدة. ت: عبود الشالحي. الجزء الرابع. دار صادر بيروت: 1987.

5- مالك بن نبي - ميلاد مجتمع شبكة العلاقات الاجتماعية ترجمة عبد الصبور شاهين ط2 دار الفكر لبنان: 1974

3- تأملات ، دار الفكر دمشق 1981

– مشكلة الأفكار في العالم الإسلامي ترجمة بسام بركة وأحمد شعبو. ط1. دار الفكر دمشق : 1992

- شروط النهضة، ترجمة كامل مسقاوي عبد الصبور شاهين دار الفكر ط3. 1969

6- مهدي مخزومي. الفراهيدي عبقرى البصرة. ط2. دار شؤون الثقافة العامة. بغداد: 1987.